

توقير وتكريم كبار السن في الإسلام



# توقير وتكريم كبار السن في الإسلام

بقلم: الشيخ ميثم الفريجي



www.alhawzanews.com

www.alhawzanews.com

بقلم : الشيخ ميثم الفريجي

ونحن في أجواء الوباء العالمي لفيروس كورونا، آسفنا جداً ما شاهدناه من تصرف غير مسؤول لبعض الحكومات الغربية من الاستهانة بارواح كبار السن، وتقديمهم الى الموت دفعات من أجل خلق سياسة (مناعة القطيع) حيث ينجو الشاب، ومن له طاقة ومناعة لتحمل الفيروس، ويهلك كبير السن ومن به مرض مزمن.

وهذا التصرف خارج عن الانسانية، ونواميس الفطرة، بل هو خلاف لقانون حقوق الإنسان الذي يدعونه

فعجباً، والعجب لا ينقصي من هؤلاء، فالى متى تبقى الامم بعيدة عن تعاليم الدين الاسلامي المبارك وما أوصى به الله تعالى في القرآن الكريم وسنة نبيه العظيم وآله الميامين

فقد أوصى الدين الإسلامي المبارك بتوقير ذي الشيبة، وكبار السن والاهتمام بهم واکرامهم .

لما في ذلك من اثر مهم في توطيد العلاقات الاجتماعية ونشر الألفة والمحبة بين فئات المجتمع، وتكريم كبار السن وتعويضهم عمّا قدّموه من خدمات جليلة للمجتمع خلال فترة حياتهم وشبابهم، ولما في ذلك من الأجر والثواب في الآخرة، والأمن من فزع يوم القيامة.

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): (بجّلوا المشايخ ( يعني كبار السن والشيبة) فإن من إجلال الله تبيجيل المشايخ).

عن عبد الله بن سنان، قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): (إن من إجلال الله عزّ وجلّ إجلال الشيخ الكبير)

وعن أبي بصير وغيره عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال (عليه السلام): (من إجلال الله عزّ وجلّ إجلال ذي الشيبة المسلم)

وقال أبو عبد الله (عليه السلام): (ليس منّا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا)

وعن عبد الله بن سنان، قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): (من إجلال الله عزّ وجلّ إجلال المؤمن ذي الشيبة، ومن أكرم مؤمنا فبكرامة الله بدأ ومن استخف بمؤمن ذي شيبة أرسل الله إليه من يستخف به قبل موته)

وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (ثلاثة لا يجهل حقهم إلا منافق معروف النفاق: ذو الشيبة في الإسلام، وحامل القرآن، والإمام العادل)

وعن عبد الله بن أبان، عن الوصافي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): (عظّموا كبرائكم وصلوا أرحامكم)

وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (من عرف فضل كبير لسنه فوفّره، آمنه الله من فزع يوم القيامة)

وقال (عليه السلام): (ومن قرأ ذا شيبة في الإسلام آمنه الله من فزع يوم القيامة)

